

## التحديات التربوية التي تواجه العالم الإسلامي

### في القرن الحادى والعشرين

إعداد الدكتور / محمود أحمد شوق (\*)

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، محمد النبي الأمين ، معلم الأمة وقودتها وشقيعتها يوم الدين ... أما بعد :

فإننى أذكر بالشكر والتقدير معالى رئيس الرابطة ، لما يقدمه لى شخصياً من دعم مكنتى من تنظيم اجتماعات اللجنة وحضور اجتماعات مقررى اللجان بالقاهرة ، ولما يزودنى به من أفكار وتوجيهات ، لها أثرها الكبير فيما أنجزته اللجنة بخاصة ، واللجان الأخرى بعامة .

كما أشكر - سلفاً - أصحاب المعالى أعضاء المجلس التنفيذى للرابطة ، لما سوف يبدونه من آراء أحسبها مهمة - بمشيئة الله - فى تجويد عمل اللجنة المستقبلى .

وشكرى الجزيل للأستاذ الدكتور الأمين العام للرابطة على تعاونه المخلص مع اللجنة، وحضوره معظم اجتماعاتهم وإسهامه فى مناقشاتها ، مما أترى عمل اللجنة وعمل على تحقيق أهدافها .

أما أعضاء اللجنة فهؤلاء هم الجند المخلصون الذين يتجشمون المتاعب ، بحضورهم اجتماعات اللجنة وتحمل أعباء أعمالها دون حوافز مشجعة . فلهم منى خالص الشكر وعظيم التقدير .

والله أدعو أن يجعل جهد كل من أسهم فى عمل اللجنة ، فى ميزان حسناته يوم القيامة .

مقرر اللجنة

(\*) مستشار رئيس رابطة الجامعات الإسلامية .

إن العصر الذي نعيش فيه ، هو عصر تغيرات غير مسبوقه تغشى حياة الإنسان . فمراكز البحوث العلمية تتدفق منها أنها المعرفة عن كوامن خلق الله ، ومراكز البحوث التقنية تنهمر منها تقانات قفزت بريادة الإنسان للكون إلى مختلف أنهار المجرات فى الفضاء ، وإلى طبقات فى أعماق الأرض لم يكن بلوغها يدور فى خلد البشر ، وامتد العلم والتقانة إلى الكائنات الحية ليبدل فى أعضائها ويغير من تكوين خلاياها . وسبحان القائل : ﴿ سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم ﴾ « سورة فصلت - الآية ٥٣ » .

وفى خضم هذه التغيرات وتلكم التطورات ، ينقسم العالم إلى فئتين رئيسيتين من الأمم :

**الفئة الأولى :** تتمتع بالقوة والمنعة بما حققت من إرتقاء وتطور فى مختلف المجالات . وبخاصة ، بالنسبة لمناهج التعليم التى حاولت الاحتفاظ بها مواكبة لقيض المعرفة المتدفق وسيل الاكتشافات العلمية المنهمر . وبما طبقت من تربية ناهضة ، نابعة من قيمها ، محققة لأهدافها ، موجهة نحو تحقيق آمالها وبناء مستقبلها . وبما أذكت من شعلة البحث العلمى فى مراكز البحث والتقانة فيها . وبما حققت من إتحام وتفاعل بناء بين معاهد التعليم ومراكز البحث من ناحية ، ومؤسسات الإنتاج والخدمات من ناحية أخرى . فأصبحت من منتجى العلم والتقانة ومن المانحين والمانعين لهما . ومن ثم من المتحكمين فى رقاب من تحتاج لهما من الأمم الأخرى .

**أما الفئة الثانية :** فتتكون من تلكم الأمم التى أدركها الضعف وأربكتها الحاجة . وأصبح من الصعوبة بمكان أن تلحق بركب التقدم ، نظراً لعوامل كثيرة أوردتها هذه الموارد ، من أهمها : تدنى التعليم فى معاهدها ، وتخلف البحث فى مراكز بحوثها ، والانفصام بين معاهد التعليم ومراكز البحوث من ناحية ومؤسسات الإنتاج والخدمات من ناحية أخرى ، وتوجهها إلى نقل الخبرات والأدوات من الغير على حساب التجريب والإبداع الذاتى . ومن ثم أخذت بأساليب ليست نابعة من قيمها ، ولا هى مناسبة لمتطلبات التنمية فيها ، ولا مستجيبة لظموحاتها المستقبلية . وحين يحدث هذا فى أمة فإنه يكون من أخطر عوامل تخلفها وتعميق ترددها .

ومما يزيد الطين بلة ، والصورة تناقضاً ، أن الأقوياء يتكتلون ويتعاونون والضعفاء يتفرقون ويقتتلون . فهذه أمريكا تكون تكتلاً اقتصادياً مع كل من كندا والمكسيك ، وهذه

دول أوروبا تتوحد تربوياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً فى كيان واحد ، وهذه أمور آسيا تكون هي الأخرى كياناً اقتصادياً موحداً . وتزداد هذه الكيانات قوة وتتمتع آفاقها يوماً بعد يوم .

وعلى الجانب الآخر ، نجد صورة مناقضة تماماً . فالضعفاء تطحنهم الفرقة وتنهكهم الحروب . ونجد لهذا أمثلة فى حروب عدة : بين العراق وإيران ، وبين البوسنة والهرسك والصرب ، وبين المسلمين والهندوس فى الهند . واليوم ، تدور آلة الحرب الضروس فيما بين كل من الأفغان وبعضهم والسودانيين وبعضهم . أما أفريقيا فلا يكاد يمر يوم دون أن تدق أسماعنا أخبار حرب اشتعلت هنا أو هناك داخل القارة ، إلى أن أصبح عدم سماع مثل هذه الأخبار أمراً ملفتاً للنظر .

وحين يحزب الأمر ويشتد الخطب فى أمة ، فإنها تتطلع إلى مراكز الانطلاق فيها تستحثها على الدفاع عن كيانها ، وحل مشكلاتها ، وتحقيق أحلامها فى النهوض من عثرتها .

ومن المعروف أن الجامعات من أهم مراكز الانطلاق فى الأمم ، ففيها العلماء ورواد البحث ، وفيها يُعد قادة المستقبل ، وإليها يتطلع المجتمع إلى الإسهام الفاعل فى حل مشكلاته ، وتحقيق أهدافه وطموحاته .

وتجمع رابطة الجامعات الإسلامية تحت لوائها ثمانين عضواً من الجامعات ومؤسسات التعليم العالى والبحث العلمى التى تنتشر فى مختلف أنحاء العالم ، تعمل الرابطة من أجل النهوض بخططها ومناهجها والإرتقاء بمختلف المناشط فيها ، وصولاً إلى دعم الأمة باستنفار الطاقات الإبداعية المتوافرة لدى أبنائها .

وترى الرابطة أن مواجهة مشكلة تخلف الأمة الإسلامية لا ينبغى أن تقتصر على استنفار الجانب العلمى والتقانى فقط ، ولكن ترى أن تكون المواجهة شاملة تنبثق - بعد ترسيخ الأصول - من دراسة الجوانب المختلفة ذات التأثير الفعّال فى مسيرة الأمة ، وأهمها: الجوانب : التربوية ، والاجتماعية ، والإعلامية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والحضارية ، والتشريعية ، إضافة إلى الجانب العلمى والتقانى .

وانطلاقاً من هذا التصور ، كونت الأمانة العامة بناء على قرار من المؤتمر العام الخامس للرابطة لجنة لدراسة كل من هذه الجوانب الثمانية بالتعاون مع الجامعات الأعضاء ،

على أن تُركز الدراسات على استشراف التحديات المستقبلية التي يمكن أن تواجه الأمة الإسلامية في القرن القادم .

وفيما يلي نلخص باختصار شديد تكوين لجنة دراسة التحديات التربوية والمصاعب التي تواجهها وخطة عملها في المستقبل ، إن شاء الله :

### أولاً: تكوين لجنة دراسة التحديات التربوية :

بالنسبة للجانب التربوي ، كونت الأمانة العامة للرابطة لجنة على النحو التالي ، لدراسة التحديات التربوية المستقبلية التي يمكن أن تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين :

الاسم	الاسم	الجامعة التي يمثلها
١	أ.د / محمود أحمد شوق	مستشار رئيس رابطة الجامعات الإسلامية
٢	أ.د / ممدوح الصمداني	عميد كلية التربية بجامعة الأزهر ، ممثلاً لجامعة الأزهر
٣	أ.د / سامي محمود أبو ييه	عميد كلية التربية بجامعة المنوفية ، ممثلاً لجامعة المنوفية
٤	أ.د / علي أحمد مدكور	عميد معهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة ممثلاً لجامعة القاهرة
٥	أ.د / سيد محمد سيد صبحي	أستاذ بكلية التربية بجامعة عين شمس ، ممثلاً لجامعة عين شمس
٦	أ.د / حسن البيلاوي	عميد كلية التربية بينها ، ممثلاً لجامعة الزقازيق
٧	أ.د / محمد أبو الفتوح شريف	عميد كلية التربية بدمياط ، ممثلاً لجامعة المنصورة
٨	أ.د / عبد الجواد السيد بكر	أستاذ بكلية التربية فرع كفر الشيخ ، ممثلاً لجامعة طنطا
٩	أ.د / محمد بن معجب العاصم	مدير إدارة المناهج بوزارة المعارف ، ممثلاً لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وكان من بين أعضاء اللجنة - كما شكلتها الأمانة العامة - عضو يمثل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ولكنها لم تقترح ممثلاً لها حتى تاريخه ، وعضو يمثل كلية الدراسات الإسلامية بدبي ، وقد رشحت الكلية الدكتور خليفة بابكر الحسن ولكنه لم يحضر اجتماعات اللجنة .

## ثانياً: أهم إنجازات اللجنة :

### ( أ ) الاجتماعات :

لقد عقدت اللجنة اجتماعات عديدة بمقر الأمانة العامة للرابطة حضر كل منها معظم أعضاء اللجنة ، عكفت فيها على دراسة المهمة من مختلف جوانبها ، قدم فيها بعض الأعضاء أوراق عمل تتعلق بالمفاهيم والأساليب وخطة العمل والتحديات ، ودارت مناقشات مستفيضة فى الاجتماعات تناولت طبيعة الدراسة وامتدادها الزمنى والمكانى وخصوصيتها التوعوية وجوانبها ، وخطط التنفيذ وأساليبه ، والصعوبات التى يمكن أن تواجه الدراسة - وبخاصة من حيث كونها عن العالم الإسلامى ككل - ومصادر المعلومات التى يمكن توافر الثقة فيها ، والموضوعات التى ينبغى أن تتوافر لها وفيما تتوصل إليه من نتائج ، والتمويل الذى تحتاجه ومدى إمكانية توافره .

وقد حضر معظم اجتماعات اللجنة الأستاذ الدكتور الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية . ورغبة من اللجنة فى الاستفادة من أصحاب الرؤى المختلفة ، فقد أفسحت المجال لأن يحضر اجتماعاتها بعض الخبراء من غير أعضائها . ولذلك :

حضر ثلثة اجتماعات من اجتماعاتها . كل من :

- أ.د. محمود عويضة وكيل كلية التربية ، بجامعة المنوفية

وحضر اجتماعين كل من :

- أ.د. بشير البكرى خبير التربية بهيئة اليونسكو سابقاً ،

- أ.د. / نادية جمال الدين رئيس قسم تعليم الكبار المقارن بمعهد الدراسات والبحوث التربوية ، بجامعة القاهرة

وحضر اجتماعاً واحداً ، كل من :

- أ.د. مصطفى العرجاوى عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر ، بدمهور

- أ.د. يسرى إبراهيم أبو سعدة أستاذ القانون الخاص بكلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر ، بدمهور

- أ.د. عبد الحليم عويس باحث وداعية إسلامى كبير

- أ.د. على جوهر عضو هيئة التدريس بكلية التربية ، بدمياط

- أ.د. محمد عزت عبد المنصف وكيل كلية العلوم ، جامعة طنطا

- أ.د. سيد أحمد حسن أستاذ متفرغ بكلية الهندسة ، بجامعة المنوفية

- أ.د. حسن موسى المستشار القانونى لاتحاد المراكز الإسلامية ، فى فينا

كما حضر مقرر اللجنة عدة اجتماعات لمقرى اللجان بمقر الأمانة العامة للرابطة ، تم فيهما عرض ما أنجزته مختلف اللجان وتبادل وجهات النظر بشأنه . وحال دون حضور المقرر بقية اجتماعات المقررين وجود مقر عمله خارج جمهورية مصر العربية .

#### (ب) أهم أهداف الدراسة :

وقد حددت اللجنة أهم جوانب مهمتها فيما يلي :

#### ١ - تحديد كل من التالي :

- ١ - ١ أهم ملامح الواقع التربوي للأمة الإسلامية ومشكلاته .
- ١ - ٢ أهم الاتجاهات التربوية العالمية المعاصرة .
- ١ - ٣ أهم التحديات التربوية التي يمكن أن تواجه الأمة الإسلامية في المستقبل .
- ١ - ٤ الأساليب والإجراءات التي تمكن من مواجهة هذه التحديات .
- ١ - ٥ مهمات الجامعات الإسلامية - على وجه الخصوص - في هذه المرحلة .
- ١ - ٦ أهم آفاق العمل التعاوني المشترك بين الأقطار الإسلامية ، في مجال مواجهة هذه التحديات .

٢ - اعداد دليل عمل للمؤسسات التربوية عموماً ، يعينها - بعد الله - على رسم خططها المستقبلية التي تعمل على مواجهة هذه التحديات إلى جانب الاستنفاذ التربوي لهذه المؤسسات .

#### (ج) أهم الإجراءات الموجهة لعمل اللجنة :

تتلخص أهم الإجراءات التي توجه عمل اللجنة فيما يلي :

- ١ - أن تسيّر اللجنة في دراستها وفق السلم التعليمي ، بدءاً من التعليم الابتدائي مروراً بالتعليم الإعدادي والثانوي والتعليم الجامعي وصولاً إلى الدراسات العليا ، كلما كان هذا ممكناً .
- ٢ - أن تتم المعالجة في اطار تربوي ، وليس تعليمي فقط .
- ٣ - أن يكون من بين الاهتمامات ، التعرف على ملامح الواقع اضافة إلى استشراف المستقبل .
- ٤ - أن تتبع الأسلوب الإجرائي ، عند تناول ما تتعرض له الدراسة من قضايا ومشكلات .
- ٥ - أن تحرص على فتح قنوات الاتصال بين مستويات السلم التعليمي ، أفقياً ورأسياً .

- ٦ - أن تراعى التوجيه الإسلامى ، فى جميع ما تناوله .  
 ٧ - أن تستثمر الاتجاهات التربوية العالمية المعاصرة .  
 ٨ - أن تعنى الدراسة بتربية المعلم ، اضافة إلى الجوانب الأخرى فى العملية التعليمية .  
 ٩ - للوفاء بخصوصية كل إقليم أو منطقة فى العالم قسمت اللجنة العالم الإسلامى إلى أقاليم على النحو التالى :
- ٩ - ١ العالم العربى باستثناء دول الخليج .  
 ٩ - ٢ دول الخليج .  
 ٩ - ٣ جنوب شرق آسيا .  
 ٩ - ٤ افريقيا .  
 ٩ - ٥ شرق أوروبا .  
 ٩ - ٦ الأقليات الإسلامية فى كل من أمريكا وأوروبا .
- ١ - أن يعد الدراسة عن كل منطقة أو إقليم أحد أبنائها ، كلما كان هذا ممكناً .  
 (د) الاستكتاب :

وبناء على هذا التقسيم : استكتب مقرر اللجنة كلا من الأساتذة التالية أسماؤهم لاعداد بحوث وفق ما ذكر فى (ب) :

- ١- أ.د. مهدوح الصدفى عضو اللجنة ، عميد كلية التربية جامعة الأزهر لاعداد بحث : عن التعليم الفنى فى العالم العربى  
 ٢ - أ.د. سامى أبوييه عضو اللجنة ، عميد كلية التربية جامعة المنوفية لاعداد بحث : عن التعليم العام فى العالم العربى  
 ٣ - أ.د. على أحمد مذكور عضو اللجنة ، عميد معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة لاعداد بحث : عن التعليم الجامعى والدراسات العليا فى العالم العربى  
 ٤ - أ.د. أنيس أحمد الأستاذ بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بباكستان لاعداد بحث : عن التربية والتعليم فى جنوب شرق آسيا  
 ٥ - أ.د. شارنوگاه الحبيب باحث إسلامى ، مشرف على المدارس العربية والإسلامية بالسنگال لاعداد بحث : عن التحديات المستقبلية التى تواجه المسلمين فى أفريقيا ، جنوب الصحراء

٦ - لم تهتد اللجنة - بعد - إلى من تستكتبه عن كل من إقليم شرق أوروبا ، والأقليات الإسلامية في كل من أوروبا وأمريكا ، لذلك ، اتفق المقرر مع الإيسيسكو أن تكلف أحد الخبراء التربويين من شرق أوروبا للكتابة في الموضوع ، على أن يكون هذا من بين بحوث هذه الندوة .

( ه ) اعداد استبانة عن التحديات التربوية التي يتوقع أن تواجه العالم الإسلامي في المستقبل :

أعد المقرر استبانة مفصلة عن التحديات التربوية التي يمكن أن يواجهها العالم الإسلامي في المستقبل ، وأهم أساليب مواجهتها ، حكم فيها (١٥) أستاذاً في تخصصات العلوم الشرعية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والعلمية والتقانية . ولا تزال الاستبانة قيد الدراسة والتحليل .

( و ) بتوجيه من معالي رئيس الرابطة ودعمه ، اتفق مقرر اللجنة مع جامعة الإمارات العربية المتحدة على أن تستضيف ندوة عن « التحديات المستقبلية التي يمكن أن تواجه العالم الإسلامي في القرن المقبل » - ومن بينها التحديات التربوية - متزامنة مع استضافة الجامعة للمجلس التنفيذي للرابطة في الفترة من ٢٠ - ٢٢ شعبان ١٤١٨هـ الذي يوافق ٢٠ - ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧م . وقد تم هذا بحمد الله .

( ز ) أعد المقرر دراسة عن الواقع التربوي المعاصر للعالم الإسلامي . كان من نتائجها تحديد أهم المشكلات التربوية التي تواجه العالم الإسلامي ، على وجه العموم . وفيما يلي عرض للملخص لها :

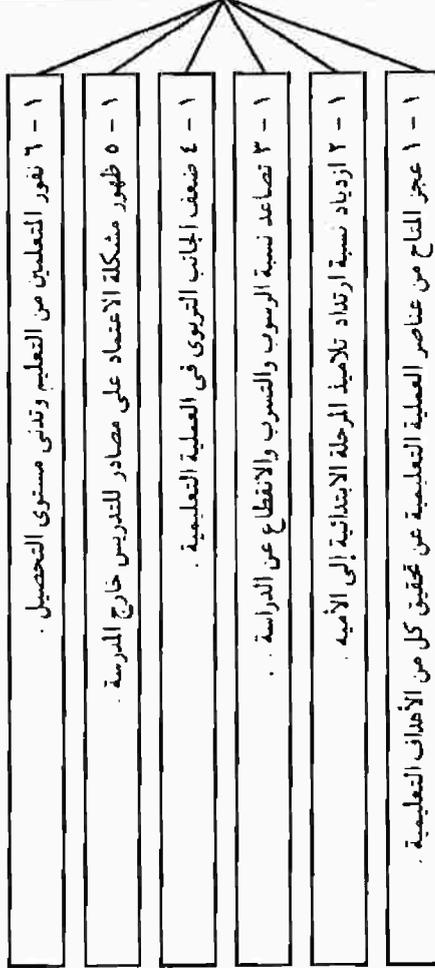
ملخص بأهم المشكلات التي تواجه التعليم  
في العالم الإسلامي .. على وجه العموم

أولاً: أهم المشكلات الخاصة بالتعليم قبل الجامعي

## ١ - ١ بالنسبة للعملية التعليمية عموما

الاهتمام بالكم في العملية التعليمية على حساب الكيف

١



شكل (١) : أهم مشكلات الاهتمام بالكم على حساب الكيف في العملية التعليمية

القصور في التخطيط التعليمي

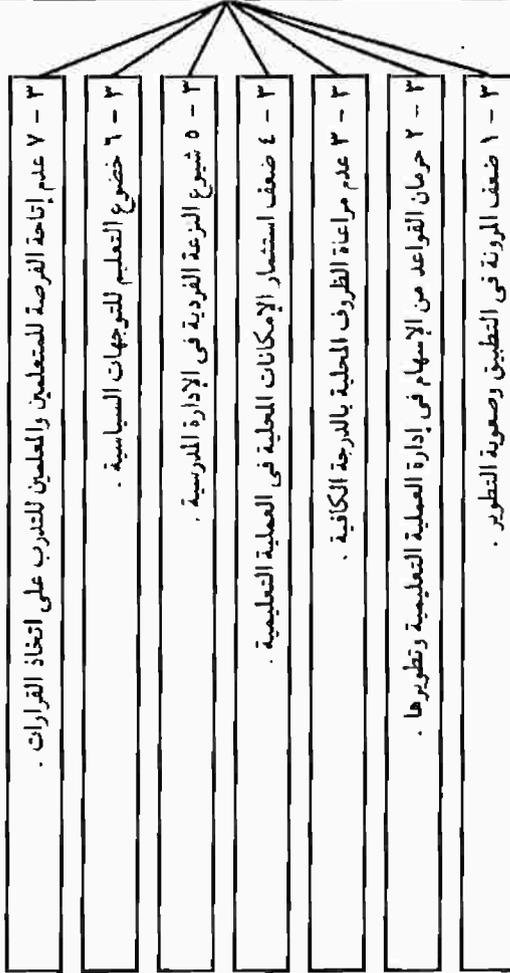
٢



شكل (٢) : أهم المشكلات في التخطيط التعليمي

مركزية إدارة التعليم وعدم اشتراك المجتمع في شؤونه

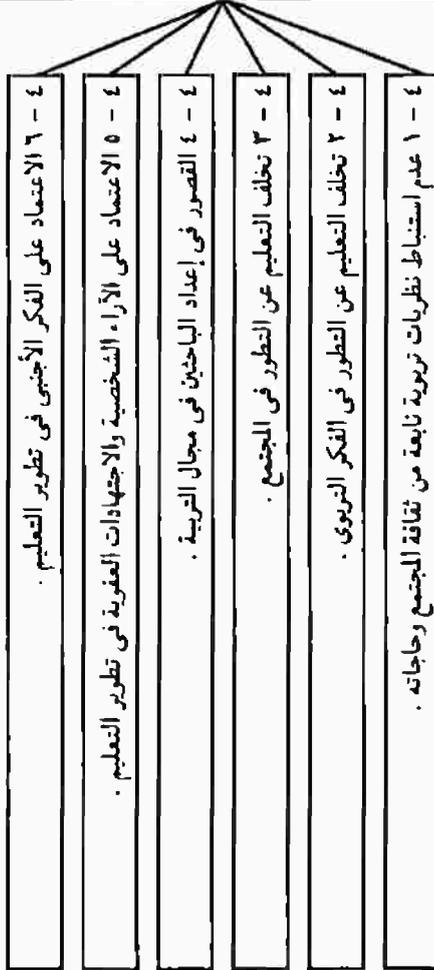
٣



شكل (٣) : أهم المشكلات بالنسبة لإدارة التعليم وعدم إشراك المجتمع في شؤونه

عدم الاهتمام بالبحث العلمي والتجريب التربوي في تطوير التعليم

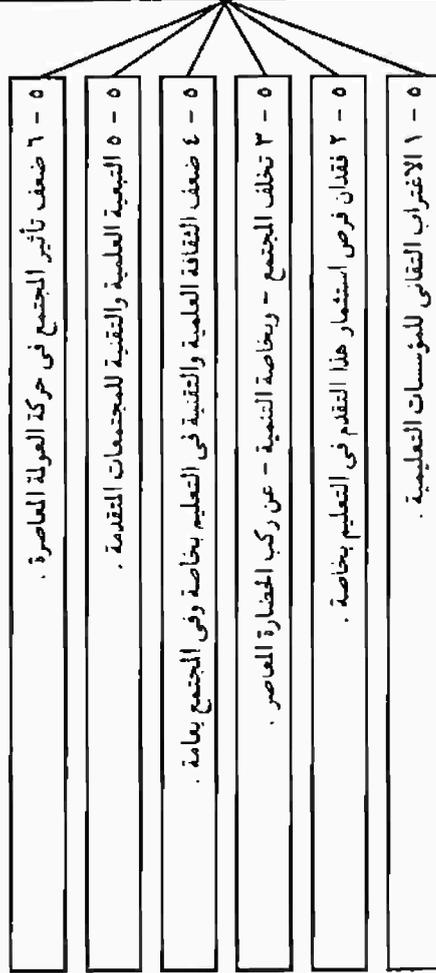
٤



شكل (٤) : أهم المشكلات الخاصة بالبحث العلمي والتجريب التربوي في تطوير التعليم

تخلف التعليم عن التقدم العلمي والتقني

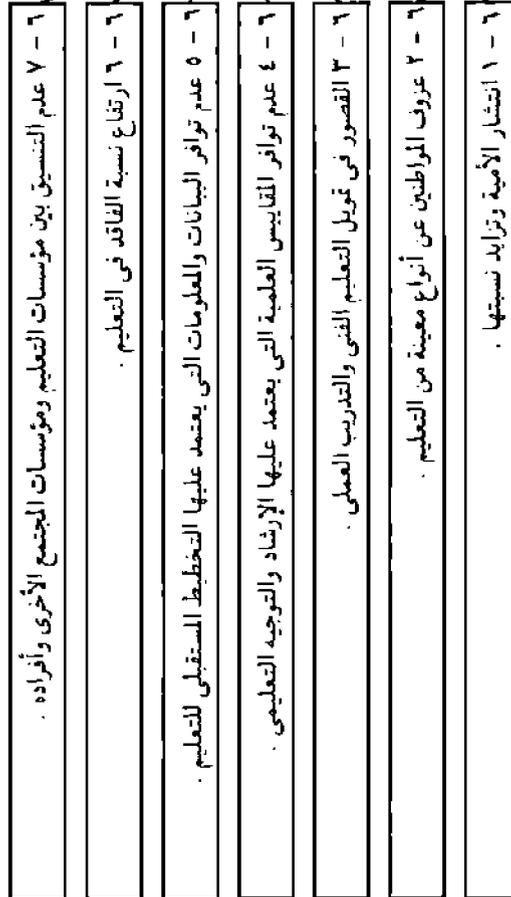
٥



شكل (٥) ، أهم المشكلات الخاصة بتخلف التعليم عن التقدم العلمي والتقني

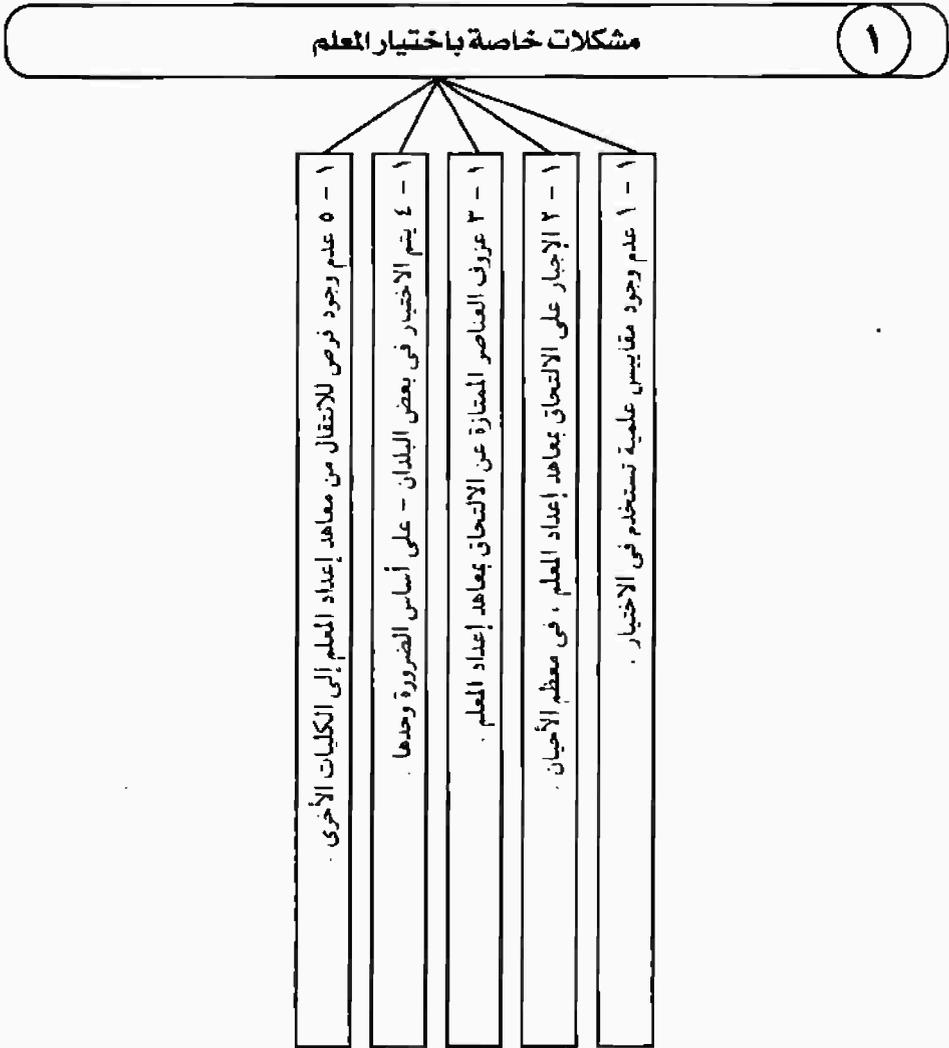
مشكلات أخرى تواجه العملية التعليمية

٦



شكل (٦) : مشكلات إضافية تواجه العملية التعليمية

١ - ٢ بالنسبة للمعلم



شكل (٧) ، أهم المشكلات الخاصة باختيار المعلم

مشكلات خاصة بإعداد المعلم

٢

- ١٥ - ٢ عدم استقرار معلم التعليم الفني ، وعدم العناية به أحيانا .
- ١٤ - ٢ لا يشترك العاملون في الميدان في إعداد برنامج إعداد المعلم .
- ١٣ - ٢ عدم العناية بمهارات كل من : القيادة ، وتكوين القدرة ، والتعليم الذاتي والبحث العلمي .
- ١٢ - ٢ عدم إعداد المعلم لمهامه الإرشادية والاجتماعية والفنية بالدرجة الكافية .
- ١١ - ٢ عدم متابعة كليات الإعداد لخريجياتها في وظائفهم .
- ١٠ - ٢ تخلف برامج الإعداد عن التقدم العلمي والثقافي .
- ٩ - ٢ عدم العناية الكافية بكل من كفايات العمل داخل حجرة الدراسة ، والمخارج ، واتخاذ القرار .
- ٨ - ٢ عدم التنسيق بين إعداد مدرسي كل مرحلة مع إعداد مدرسي مراحل التعليم الأخرى .
- ٧ - ٢ عدم توافر المرونة الكافية للتطوير والتجديد .
- ٦ - ٢ عدم العناية بالتكامل بين الإعداد التخصصي والإعداد الثقافي والإعداد المهني .
- ٥ - ٢ انتزاع الصلة بين ما يدرسه الطالب في تخصصه ومناهج هذا التخصص في المرحلة التي بعد للتدريس بها .
- ٤ - ٢ الإهتمام بالجوانب النظرية على حساب الجوانب التطبيقية .
- ٣ - ٢ عدم الإهتمام بكل من التوجيه الإسلامي للتخصص ، وإسهامات العلماء المسلمين فيه .
- ٢ - ٢ ضعف العناية بالثقافة الإسلامية وعدم الإهتمام بمهارة التدريس باللغة العربية .
- ١ - ٢ غياب التكامل بين إعداد المعلم وكل من اختياره وتسميته .

شكل (٨) : أهم المشكلات الخاصة بإعداد المعلم

مشكلات خاصة بتنمية المعلم



شكل (٩) ، أهم المشكلات الخاصة بتنمية المعلم

## ١ - ٣ بالنسبة للمناهج الدراسية

مشكلات خاصة بالمناهج الدراسية ... عموماً

١



شكل (١٠) : أهم المشكلات الخاصة بالمناهج الدراسية ... على وجه العموم

مشكلات خاصة بمناهج العلوم الشرعية

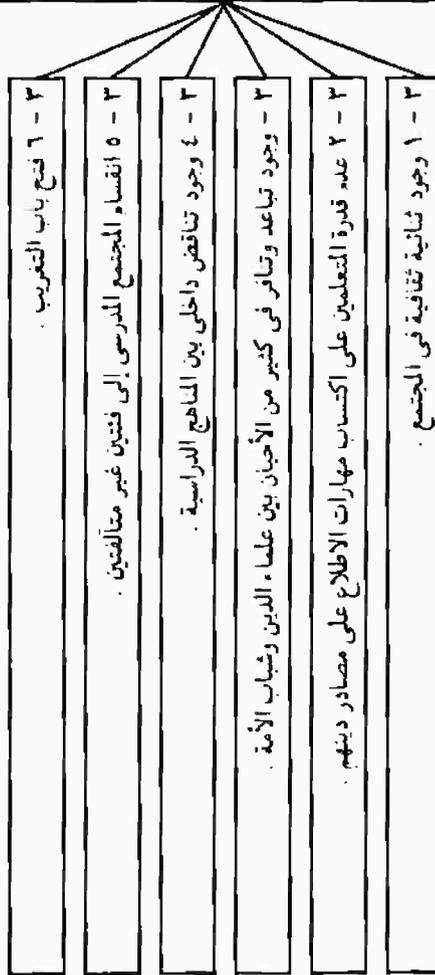
٢

- ١ - ٢ ضعف هذه المناهج من حيث المحتوى وطريقة العرض .
- ٢ - ٢ لا تقدم للمتعلم أساسيات دينه من عقيدة وعبادات ومعاملات وأخلاق .
- ٢ - ٢ لا تساعد المعلمين الراغبين في ممارسة حياتهم بأسلوب صحيح على تحقيق ذلك .
- ٢ - ٤ يتسبب ضعفها في ضعف ولاء فئة من شباب المسلمين لدينهم .
- ٢ - ٥ يتسبب ضعفها في سهولة إقناع بعض شباب المسلمين بما هو ليس من صحيح الدين .
- ٢ - ٦ يؤدي ضعفها إلى عجز شباب المسلمين عن الإسهام في بناء المجتمع على الأسس الإسلامية .
- ٢ - ٧ يؤدي ضعفها إلى عدم تقدير بعض المتعلمين لإسهام دينهم في هداية البشر وتقديم البشرية .
- ٢ - ٨ يؤدي ضعفها إلى ندرة وجود القدرة في السلوك الإسلامي ، وعزوف الكثير من الشباب عن أداء العبادات .
- ٢ - ٩ ضعفها النسبي في تزويد تحصيل الطالب ألقدها أهميتها .

شكل (١١) : أهم المشكلات الخاصة بمناهج العلوم الشرعية

مشكلات خاصة بعدم توجيه المناهج توجيها إسلاميا

٢



شكل (١٢) : أهم المشكلات الخاصة بعدم توجيه المناهج توجيها إسلاميا

مشكلات خاصة بضعف مناهج اللغة العربية

٤

- ٤ - ٦ استبدال بعض المجتمعات الحروف اللاتينية بحروف اللغة العربية .
- ٤ - ٥ لجوء البعض إلى استخدام لغات أخرى بدلا من اللغة العربية .
- ٤ - ٤ الظن بعدم قدرة اللغة العربية على التعبير عن متطلبات الحياة المعاصرة .
- ٤ - ٣ شيوع استخدام اللهجات المحلية في التدريس ، وفي الخطاب العام .
- ٤ - ٢ لا تفي من واقع أخطأ ، كثيرة في التعبير باللغة العربية في داخل كل من : معاهد التعليم ، مؤسسات الإعلام .
- ٤ - ١ لا تعين المعلمين على التواصل مع مصادر ثقافتهم الإسلامية .

شكل (١٢) : أهم المشكلات الخاصة بضعف مناهج اللغة العربية

## ٢- أهم المشكلات الخاصة بالتعليم الجامعي

## ٢ - ١ أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية بالجامعة

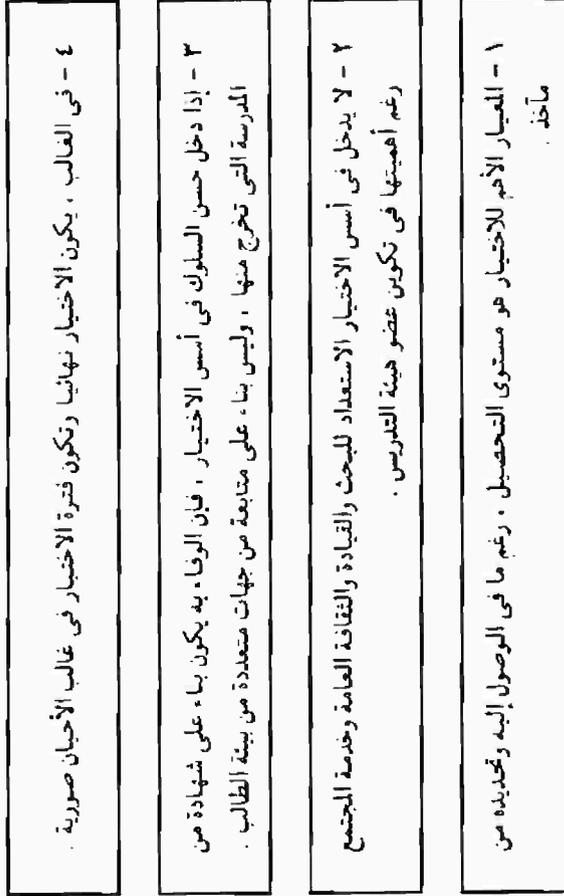
( ١ ) مشكلات خاصة بنظام قبول الطلاب للدراسة

- ١ - عدم وجود المقاييس العلمية اللازمة للقبول على أسس موضوعية .
- ٢ - التحصيل الدراسي هو العامل الأهم في القبول .
- ٣ - تنعكس فيه الاعتبارات السياسية .
- ٤ - عدم التركيز على حاجة المجتمع من الخبرات .
- ٥ - التوسع في القبول في التعليم النظري لدرجة التضخم .
- ٦ - تأثير القبول بالكليات العملية بقلة الاعتمادات المالية لها .
- ٧ - إهمال طبيعة المرأة ووظيفتها في الحياة وفق التوجيه الإسلامي .
- ٨ - عدم الالتحاق مع سوق العمل .

شكل (١٤) ، أهم المشكلات الخاصة بنظام قبول الطلاب للدراسة

أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(١-٢) مشكلات خاصة باختيار عضو هيئة التدريس



شكل (١٥) : أهم المشكلات الخاصة باختيار عضو هيئة التدريس

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(٢-٢) مشكلات خاصة بإعداد عضو هيئة التدريس



شكل (١٦) : أهم المشكلات الخاصة بإعداد عضو هيئة التدريس

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(٢-٢) مشكلات خاصة بتنمية وتحفيز عضو هيئة التدريس



شكل (١٧) : أهم المشكلات الخاصة بتنمية وتحفيز عضو هيئة التدريس

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

( ٢ ) مشكلات خاصة بنظام الدراسة

- ١١ - قد لا يكون الإرشاد الطلابي من بين عناصره .
- ١٠ - لا يفتح آفاقا كافية لخدمة الطلاب لاجتماعهم .
- ٩ - لا يتيح فرصا لتفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس .
- ٨ - لا يتيح فرصا كافية للتفاعل ، فيما بين الطلاب .
- ٧ - لا يتكامل فيه النشاط الطلابية مع العملية التعليمية .
- ٦ - لا يتيح للطلاب فرص الاشتراك في إدارة العملية التعليمية وتطويرها .
- ٥ - لا يركز على ممارسة الطلاب للبحث العلمي وازدياد المكتبة .
- ٤ - لا يوفر التوازن بين الدراسة الفردية والدراسة الجماعية .
- ٣ - يفتقر إلى فرص تنويع خبرات الطالب ، وفق حاجة سوق العمل .
- ٢ - لا يتيح فرصا للطلاب بأن يدرس ما يتفق مع قدراته واستعداداته .
- ١ - لا يمكن الطالب من أن يحصل العب ، الدراسى المناسب له .

شكل (١٨) ، أهم المشكلات الخاصة بنظام الدراسة

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

( ١ - ٤ ) مشكلات خاصة باختيار خبرات المناهج الدراسية

- ١ - لا تتصح فرصا كافية لتسوع الخبرات ومقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- ٩ - تغليب الخبرات النظرية على الخبرات العملية والتطبيقية .
- ٨ - لا يواكب المحتوى متطلبات التنمية في المجتمع .
- ٧ - تخلف التخصصات العلمية والثقافية عن التقدم المعاصر في مجالها .
- ٦ - عدم مواكبة الاجتهاد - لمتطلبات الحياة المعاصرة .
- ٥ - لا يعنى - بالدرجة الكافية - بكل من : مقومات المجتمع المسلم ، ومشكلات العصر ، ومطالب البيئة المحلية .
- ٤ - في معظم الجامعات ، لا يعنى بكل من التوجيه الإسلامى وأسهمات العلماء المسلمين في العلوم وفى الحضارة الإنسانية .
- ٣ - فى كثير من الجامعات ، لا تعنى بكل من الثقافة الإسلامية واللغة العربية .
- ٢ - لا تراعى طبيعة المرأة ووظيفتها فى الحياة ، وفق التوجيه الإسلامى .
- ١ - الأهداف غير واضحة وغير معروفة للمتعلم وبخاصة ، ولبقية عناصر العملية التعليمية بعمامة .

شكل (١٩) : أهم المشكلات الخاصة باختيار خبرات المناهج الدراسية

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

( ٤ - ٢ ) مشكلات خاصة بتنظيم المناهج الدراسية وتنفيذها



شكل (٢٠) : أهم المشكلات الخاصة بتنظيم خبرات المناهج الدراسية وتقديمها للطلاب

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(٤ - ٢) مشكلات خاصة بتنظيم المناهج الدراسية وتنفيذها

- ١٢ - يختلف مستواه من جامعة لأخرى ، ومن ثم لا يشكل أساسا لتكافؤ مستويات الطلاب في الجامعات المختلفة .
- ١١ - لا يكون - في كثير من الحالات - شاملا ، ولا موضوعيا ، ولا مبررا ، ولا تعاونيا .
- ١٠ - لا يكون مستمرا ، ولكنه في غالب الأحوال يكون فوريا ، كما قد يكون سنويا .
- ٩ - لا يؤسس على التغذية الراجعة منه تدریس علاجي أو وقائي .
- ٨ - لا يكاد تستثمر التغذية الراجعة منه في تطوير المناهج ، وتحسين عملية التعليم والتعلم عموم
- ٧ - لا يطلع الطالب على التغذية الراجعة منه ، كي يستفيد منها في علاج ضعفه وتحسين أدائه .
- ٦ - تركز على اختبار القائل رغم ما عليه من مأخذ ، وتهمل الأنواع الأخرى من الاختبارات التحريرية .
- ٥ - في معظم الحالات ، تستخدم الاختبارات التحريرية ، وتهمل الأنواع الأخرى من الاختبارات
- ٤ - يعتمد التقييم على الاختبارات في غالب الأحوال ، وتهمل أساليب التقييم الأخرى .
- ٣ - تعنى في تقييم تحصيل الطالب بالمحفظ والاسترجع ، على حساب التفكير والإبداع .
- ٢ - لا تحدد للتقييم أهداف يعرفها الطالب ، ولا تتنوع أساليبه .
- ١ - لا يشمل كلا من جوانب النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي ، ويقتصر على الجانب التحصيلي .

شكل (٢١) : أهم المشكلات الخاصة بتقييم مخرجات المناهج الدراسية

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(5) مشكلات خاصة بنظام الإرشاد



شكل (٢٢) ، أهم المشكلات الخاصة بنظام الإرشاد

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(٦) مشكلات خاصة بمناشط الطلاب وحقوقهم وواجباتهم

- ٩ - في معظم الحالات ، تحدد واجبات الطلاب وفق فهم السلطة لها .
- ٨ - في غالب الأحوال لا يتمتع الطلاب إلا بالحقوق التي يسمح بها النظام السياسي .
- ٧ - تظفي فيها التوجهات السياسية على حاجات الطلاب .
- ٦ - في بعض الجامعات ، يحرم منها أو من بعضها الطالبات .
- ٥ - لا تدخل المناشط في تقويم الأداء الجامعي للطالب .
- ٤ - قد تستأثر فئة معينة من الطلاب بمعظم هذه المناشط .
- ٣ - لا تستوعب المناشط إلا فئة قليلة من الطلاب .
- ٢ - لا تكون المناشط بين عناصر نظام الدراسة .
- ١ - لا تتبع المقررات الدراسية فرصا كافية للمناشط الطلابية .

شكل (٢٣) ، أهم المشكلات الخاصة بمناشط الطلاب وحقوقهم وواجباتهم

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(٧-١) مشكلات خاصة بالخدمات التعليمية المساعدة

- ١ - لا يوجد في الجامعات - غير القادرة - مطبعة ولا مركز للحاسب الآلي ولا مركز للمؤتمرات ولا مركز للاتصالات ولا مركز للمعلومات ولا مقر لإعطاء الطلبة.
- ٢ - معظم المكتبات في الجامعات لا تراكم التقدم العلمي والتقاني المعاصر من حيث المعلومات .
- ٣ - ما يتوافر في المكتبات من تجهيزات لا يساير التقدم التقاني المعاصر .
- ٤ - في بعض الجامعات لا يوجد تنظيمات طلابية على الإطلاق .

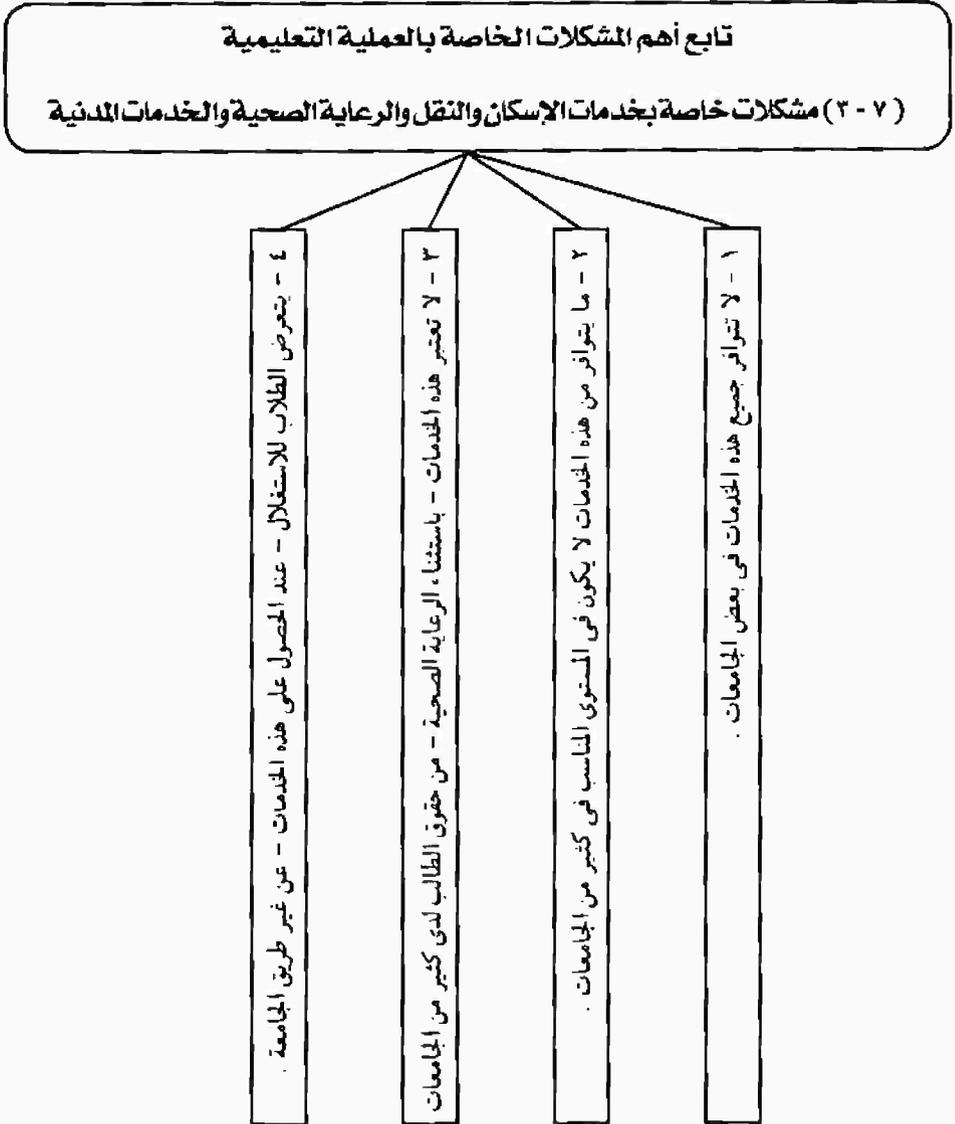
شكل (٢٤) : أهم المشكلات الخاصة بالخدمات التعليمية المساعدة

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(٧-٢) مشكلات خاصة بالأبنية وتجهيزاتها وأثاثها

- ١- في الكثير من الجامعات يحتاج الأثاث إلى استكمال أو إصلاح ليؤدي وظيفته بكفاءة .
- ٩- كثير من الجامعات لا يوجد بها أجهزة تكييف ، مع الحاجة إليها في الصيف .
- ٨- بعض الجامعات لا يوجد بها مصاعد ، وبعضها لا يستخدم الطلاب مصاعدها .
- ٧- لا يوجد مشاتل رياضية في بعض الجامعات ، وفي البعض لا تفي بالعرض المطلوب .
- ٦- ضعف الإضاءة والتهوية في أبنية بعض الجامعات .
- ٥- في الكثير من الجامعات اتخذت السيارات مواقفها في أماكن حركة الطلبة .
- ٤- في معظم الجامعات ، لا يوجد عزل لحركة الطلاب عن حركة السيارات في المدن الجامعية .
- ٣- يتعرض موقع بعض الجامعات لمصادر تلوث البيئة .
- ٢- معظم الجامعات لا يوجد فيها مسجد جامع ، وبعضها لا يوجد فيه أماكن منسأة للصلاة .
- ١- الكثير من الجامعات يستخدم أبنية لم تنشأ للتعليم .

شكل (٢٥) : أهم المشكلات الخاصة بالأبنية وتجهيزاتها وأثاثها



شكل (٢٦) : أهم المشكلات الخاصة بخدمات الإسكان والتنقل والرعاية الصحية والخدمات المدنية

## ٢ - ٢ أهم المشكلات الخاصة بالبحث العلمى والدراسات العليا

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(١-٢) مشكلات خاصة بالبحث العلمي

- ١٣ - لا يوجد تنسيق أو تعاون فيما بين الجامعات في مجال البحث .
- ١٢ - تناثر حركة البحث العلمي - في كثير من الحالات - بالعزلات الأجنبية ويرجع العالون مع الهيئات الأجنبية بصورة غير مرغوب فيها .
- ١١ - يوجد قصور في اختيار الباحثين وفي إعدادهم .
- ١٠ - لا تتوافر حوافز كافية للجامعات للنهوض بالبحث العلمي وتنشيطه .
- ٩ - نادرا ما تتناول البحوث استشراف المستقبل .
- ٨ - ندرة البحوث التي تعنى بالتوجيه الإسلامي وإسهامات العلماء المسلمين في كل من العلوم والحضارة الإنسانية .
- ٧ - ندرة البحوث التي تتعلق بالمجالات المعاصرة مثل الفضاء ، والهندسة الحيوية والبيئة والمعلومات .
- ٦ - لا يوجد تنسيق كاف بين الجامعات ومؤسسات البحث العلمي الأخرى في المجتمع .
- ٥ - لا يوجد تلاحم بين البحث العلمي في الجامعات وخطط التنمية في المجتمع .
- ٤ - توجد مشكلات في نشر البحوث وفي تطبيق نتائجها .
- ٣ - لا توجد معامل مراكبة لحاجة البحوث المعاصرة في مجالى العلوم والتقانة .
- ٢ - معظم البحوث في العلوم النظرية مكتوبة ، ونادرا ما تكون تطبيقية أو ميدانية .
- ١ - لا يتوافر في الجامعات خرائط للبحث العلمي تشمل حاجة المجتمع منه .

شكل (٢٧) ، أهم المشكلات الخاصة بالبحث العلمي

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(٢-٢) مشكلات خاصة بالدراسات العليا

- ٩ - لا يوجد تسسيق أو تعاون مستمر بين الجامعات الإسلامية في مجال الدراسات العليا .
- ٨ - لا توجه الجامعات جهدا كبيرا إلى متابعة مشكلات المجتمع بالدراسة والتحليل واقتراح الحلول .
- ٧ - نادرا ما تعنى الدراسات العليا بكل من التوجه الإنشائي واليهامات العقلية ، المسلمين وعمومهم ، وعلوم البيئة وغيرها من العلوم الحديثة .
- ٦ - يركز تقويم تقدم طلاب الدراسات العليا على الاستيعاب ، ونادرا ما يشمل التفكير والإبداع والتطبيق الميداني .
- ٥ - تقتصر برامج الدراسات العليا في كثير من الجامعات على التوسع والنسج ، لذلك يساعد على تفرؤن هزوية بين الطلاب ، ويحد من مجال استيعابهم ويقلل من قدرتهم على العمل .
- ٤ - لا تراكب مقررات الدراسات العليا - إذا وجدت - التطورات الحديثة في العلوم والثقافة .
- ٣ - برامج إعداد طلاب الدراسات تعنى بالجزرات النظرية الأكاديمية على حساب الجوانب التطبيقية والميدانية .
- ٢ - تقتصر برامج الدراسات العليا في كثير من الجامعات على البحث العلمي فقط ، وهذا يفقد الكثير من فرص متابعة المسجدة من المعارف في مجالات الدراسة .
- ١ - يتم اختيار طلابها على أساس التحصيل ، بالدرجة الأولى .

شكل (٢٨) ، أهم المشكلات الخاصة بالدراسات العليا

## ٢ - ٣ أهم المشكلات الخاصة بخدمة المجتمع

تابع أهم المشكلات الخاصة بالعملية التعليمية

(١-٢) مشكلات خاصة بالقصور في المناشط الوقائية

- ٩ - كثيراً ما تؤثر السياسة على توجه خدمة المجتمع بالجامعات .
- ٨ - لا تخرص الجامعات على مشاركة المجتمع بعامة والبيئة المحلية بخاصة ، في المناسبات القومية .
- ٧ - لا تستجيب الجامعات بالسرعة والمستوى الواجبين - للأحداث الفاجئة بالتروعية اللازمة والاشراك في المواجهة .
- ٦ - تضع الجامعات حل مشكلات المجتمع بعامة والبيئة المحلية بخاصة ، على رأس أولوياتها .
- ٥ - عدم وجود تنظيم نقدي من خلال الجامعات مع منظمات المجتمع . أضعف إسهام الجمعيات في الإزقة ، بهذا الإسناد وفي تغيير وجه تعادلي معها .
- ٤ - لا تقوم الجامعات باستشراف المشكلات التي يمكن أن يواجهها المجتمع في المستقبل وترعيته بها .
- ٣ - لا تبذل الجامعات جهداً منظماً ومستمرًا في الإسهام في رفع مستوى التعليم قبل الجامعي .
- ٢ - لا توجد برامج منظمة للدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ١ - لا تبذل الجامعات الجهد المطلوب في نشر الثقافة الإسلامية بالمجتمع .

شكل (٢٩) : أهم المشكلات الخاصة بالقصور في المناشط الوقائية

تابع أهم المشكلات الخاصة بخدمة المجتمع

(٢-٣) مشكلات خاصة بالقصور في الإسهام في القضاء على الأمية



شكل (٢٠) ، أهم المشكلات الخاصة بالقصور في الإسهام في القضاء على الأمية

تابع أهم المشكلات الخاصة بخدمة المجتمع  
(٢-٢) مشكلات خاصة بالقصور في مقاومة الغزو الثقافي والتنصير  
مقاومة أساليب مثل التالية :

- ١٥ - تكتيف العمالة غير المسلمة في بيوت المسلمين ، توطئنا للعادات والتقاليد غير الإسلامية في الأسر المسلمة .
- ١٤ - التركيز على إبعاد المسلم عن الانتماء ، إلى دينه واتباع تعاليمه ، إذا لم يكن تنصيره في الإمكان .
- ١٣ - انشغال البارز لمجتمعات التنصير في ظروف تكاورات وانحسار عن طريق تقييد خدمات عملة وعمون حرية روية ساءة مكثفة ، تهيأ للتوجه نحو تحقيق أهداف التنصير .
- ١٢ - السيطرة على بلاد المسلمين عن طريق التبرون والعزوت التي تتيح لغير المسلمين التدخل في أدق شؤون المسلمين وتوجيهها لتحقيق أهدافهم .
- ١١ - إنشاء معارض للتنصير داخل بلاد المسلمين عن طريق إنشاء المؤسسات مثل معاهد التعليم والتدريب ، والمستشفيات ، ومراكز تنظيم الأسرة .
- ١٠ - استقطاب أبناء المسلمين المرزوقين - في العلوم والثقافة بخاصة - المبتعثين للتروسة في البلدان غير الإسلامية للبقاء للعمل والإقامة في هذه البلدان .
- ٩ - دفع الشباب إلى الإرهاب وتعاطي المخدرات سلبا لحدرات الأمة الإسلامية ، وأشاعلا للأمة عن الإنتاج ، وإشعلا لدار الفتنة داخلها .
- ٨ - دفع الشباب إلى الثورة على التقاليد الإسلامية ، وتحقير العلماء ، وتوجيههم نحو العادات والتقاليد غير الإسلامية .
- ٧ - تقليد معظم مؤسسات الإعلام في العالم الإسلامي للإعلام غير المسلم .
- ٦ - بث التعرات القبلية والقومية والعرقية والذهبية بين المسلمين ، وتعصق الخلافات بين المسلمين وصولا إلى تشتيت شملهم .
- ٥ - تسبب ثقافة غير المسلمين لناهج بعض الأقسام والكليات في جامعات العالم الإسلامي .
- ٤ - النيل من القمم الإسلامية في الماضي والحاضر ، وتشويه البلدان والمؤسسات التي تعمل على تطبيق الإسلام ونشره .
- ٣ - تشجيع اللغات المحلية إبعادا للمسلمين عن لغة القرآن ، وصولا إلى عدم قدرتهم على فهم وفهمه وفهم بقية مصادر الإسلام الأساسية .
- ٢ - تصوير الإسلام بأنه سبب تخلف المسلمين عن غيرهم .
- ١ - تشويه الإسلام بوصفه بعدم القدرة على مواكبة حاجات المسلم المتغيرة بتغير العصر .

شكل (٢١) : القصور في مقاومة أساليب الغزو الثقافي والتنصير

### ثالثا : أهم الصعوبات التي تواجه الدراسة :

- ١ - عدم توافر حوافز مناسبة ، سواء لأعضاء اللجنة أو للباحثين من خارجها .
- ٢ - صعوبة الاتصال داخل العالم الإسلامي ، وضعف تحمس أبنائه للعمل التطوعي .
- ٣ - إنشغال أعضاء اللجنة في أعمالهم الأصلية ، الأمر الذي يضيق مجال تعاونهم في أعمال اللجنة وبخاصة مع ضعف حوافزها ، كما سبق أن ذكرنا .
- ٤ - عدم تمكن اللجنة - حتى تاريخه - من الحصول على تقويم وإثراء لأعمالها ، عن طريق عرضها في ندوات أو مؤتمرات علمية تنظمها الرابطة .

### رابعا : خطة عمل اللجنة في المستقبل - إن شاء الله :

#### إنجاز ما يلي - بمشيئة الله :

( أ ) بناء على الاتصالات التي أجراها مقرر اللجنة بالمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة « الأيسكو » ، وافقت المنظمة - مشكورة - على التعاون على تنظيم ندوة عن : « التحديات التربوية التي يمكن أن تواجه العالم الإسلامي في القرن المقبل » يكون مقرها الأمانة العامة للرابطة بجامعة الأزهر بالقاهرة ، وذلك في الفترة من : ١٢ - ١٤ / ٩ / ١٤١٨ هـ ، ١٠ - ١٢ / ١ / ١٩٩٨ م . انظر الملحق رقم (٧) .

- وبناء على اتصالات المقرر عرضت كلية الدعوة بطرابلس - ليبيا - مشكورة - التعاون على تنظيم ندوة عن التحديات التربوية التي يمكن أن تواجه العالم العربي في القرن المقبل ، ولا تزال هذه المبادرة المشكورة تحت الدراسة بهدف الاستفادة منها - بمشيئة الله - في أعمال الرابطة المستقبلية .

(ب) متابعة المستكثبين لإتمام ما كلفوا به من دراسات .

(ج) تحكيم البحوث للتأكد من أنها تحقق الهدف منها .

( د ) الاتصال بالجهات التالية بهدف الحصول منها على معلومات تخص موضوع دراسة

اللجنة :

- ١ - الألسكو .
  - ٢ - اتحاد الجامعات العربية .
  - ٣ - مكتب التربية العربي لدول الخليج .
  - ٤ - اليونسكو .
  - ٥ - البنك الدولي للإنشاء والتعمير - قسم المعونة الفنية .
  - ٦ - بعض مراكز البحوث التربوية المتخصصة .
- (هـ) دراسة نتائج ما ورد فى « د » بهدف استخلاص ما يحقق أهداف الدراسة .
- ( و ) استكمال ما قد يكون فى حاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث .
- ( ز ) إعداد التقرير النهائى للدراسة بناء على نتائج الدراسات والمؤتمرات ، وعرضه للمناقشة فى لجنة المقررين .
- (ح) عرض التقرير فى مؤتمر عالمى تنظمه الرابطة ، بمشيئة الله .
- (ط) إعداد التقرير النهائى للدراسة وتسليمه للأمانة العامة للرابطة فى العام القادم ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- وبعد ، فإن اللجنة تشعر بعظم المسؤولية قبل هذه الدراسة المهمة ، وتبذل قصارى جهدها فى سبيل إنجازها على الوجه الأكمل ، بحول الله . وترجو أن تساعدنا الرابطة على التغلب على الصعوبات التى ذكرت آنفاً ، كى تتمكن من تحقيق أهدافها ، والله المستعان .

﴿أخبر عوانا أن الحمد لله رب العالمين..﴾

مقرر اللجنة

أ. د . محمود أحمد شوق